رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الدروس القصيرة بعد العصر بعنوان)ليدبروا آياته(للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

ليدبروا آياته 84 تأملات في سورة الملك ج 7 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله اعزائي اخواننا ورحم موتاهم وتغمدهم برحمته - 00:00:30

ورضوانه واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد اخواني الدرس الماضي كان الحديث حول قوله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها. فكلوا من رزقه واليه النشور. وكيف ان الله سبحانه - 00:00:50

وتعالى امتن على الناس بان جعل لهم هذه الارض ذلولا ممهدة وفراش يسيرون في مناكبها ويبحثون عن رزق الله عز وجل في ارجائها. ثم انه ذكرهم عز وجل بالنشور وهو بعث من القبور. والمجازات على الاعمال وفي ضمن ذلك الحث على الجهاد - 00:01:10

في العمل الصالح وسدادا لهذا اليوم العظيم. ثم قال عز وجل اامنتم من في السماء ان يختم بكم الارض فاذا هي تموت ام امنتم من في السماء ان يمسي عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. ولقد كذب - 00:01:40

الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ بعد ان ذكر الله تعالى منته في الارض اذ جعلها مذللة. بين ان هذه الارض مدللة قد تضطرب باهلها وتمور وتتحرك وسبب ذلك ما يفعله هذا الانسان عليها من الذنوب والمعاصي والاثام. فبين الله عز وجل انه لا يجوز - 00:02:00

الانسان ان يكون غافلا عن ذكر الله عز وجل وانذاره وتحذيره. والا يرى نفسه في امان من عقوبة الله سبحانه وتعالى ومكره بالماكرين كما قال تعالى افأمن على القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او من اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون - 00:02:30

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولهذا يقرر اهل العلم ان المسلم يجب عليه ان يكون بين خوف عقوبة الله ورجاء رحمته فاذا نظر الى رحمة الله عز وجل اعظم الرجاء. واذا نظر الى عقوبته وما اعد للكفر - 00:02:57

والفجرة خاف فيكون بين الامرين فيردعه الخوف من الوقوع في المعاصي ويؤمنه الرجاء في رحمة ربه وفضله. فلا يغلب احدهما على الاخر ويكون بينهما كجناحي الطائر كما يقول اهل العلم - 00:03:25

ولهذا يقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ اي امنتم ان الله سبحانه وتعالى وهو فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه كما عليه نهج اهل السنة والجماعة - 00:03:51

ومعنى كونه في السماء اي انه على السماء سبحانه وبحمده عيسى معنى كونه في السماء ان السماء تحيط به حاشاه فهو تعالى بكل شيء محيط لا يحيط به احد من خلقه - 00:04:12

وهذه الصفة العظيمة وهي صفة العلو من صفات ربنا العظمى ومعناها ان الله عز وجل بذاته فوق جميع خلقه مستو على عرشه. كما دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع السلف والفطرة والعقل ايضا - 00:04:31

وقد تنوى عن دلالة الكتاب والسنة في اثبات هذه الصفة لله عز وجل وردت في ذلك النصوص الكثيرة من الايات والاحاديث الثابتة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما عدها - 00:04:54

بعض اهل العلم بنحو الف دليل كلها تدل على هذه الصفة العظيمة. من صفات ربنا سبحانه وبحمده وما زالت الكتاب والسنة فاحيانا

بذكر علو في كونه سمع اسم ربك الاعلى. وكونه في السماء كما في هذه الاية - 00:05:11
والفوقية يخافون ربهم من فوقهم والاستماع على العرش كقوله اسأل الرحمن وعلى العرش استوى وصعود الاشياء اليه يصعد الكلم الطيب ورفع الاشياء اليه بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما في حق عيسى عليه السلام. وعروج الاشياء اليه - 00:05:33
ارجو الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ونزول الاشياء منه كنزول القرآن وما اشبه ذلك والادلة من الكتاب ومن السنة كثيرة. ومنه حديث جارية ولعله يأتي مناسبة لذكر هذا الحديث - 00:05:58
فهو حديث جليل القدر عظيم الفائدة ومناسبته لموضوع اليوم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل يا جارية امة مملوكة ما تعلمت ولا درست سيدها ان يعتقها فقال ائتني بها فسألها سؤالين. السؤال الاول اين الله؟ قالت في السماء - 00:06:22
وانما علمت هذا الامر الى اخواني من الفطرة التي جبل الخلق عليها. فان الله فطن الخلق كلهم. العرب والعجم حتى البهائم ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مسلم على عرشه بائن من خلقه - 00:06:53
وقد خرج سليمان يوما يستسقي فرأى نملة مستلقية. رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك فلا لا تمنع عنا فضلك فقال ارجعوا فقد سقيتم ثم سأل السؤال الاخر من انا قادة رسول الله؟ قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:07:12
شهادة ما اغلاها من اكرم الخلق لهذه الجارية الراعية للغنم شهد لها بالايمان لانها اجابت على هذين السؤالين العظيمين احدهما سؤال عن علو الرب سبحانه وبحمده والثاني سؤال عن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:37
ثم قال عز وجل امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فاذا الارض تمور وتضطرب هل انتم في امان ان تخسف بكم الارض اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 00:08:00
حجارة وحصباء تحصبون بها وترمون بها كما فعل بقوم لوط وغيرهم عياذا بالله وستعلمون كيف انذار الله تعالى هو عقوبته وتهديده والعقوبة بالخسف في الارض او القذف من السماء من اشد العقوبات. اعاذنا الله من ذلك. كما قال عز وجل قل هو القادر - 00:08:22
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:08:53
فقال اعوذ بوجهك. او من تحت ارجلكم. فقال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا قال هذا اهون وايسر. مقارنة بالعذاب الماحق ولا قوة الا بالله ودل هذا الحديث على ان الفرقة والاختلاف نوع من دلت هذه الاية. على ان الفرقة والاختلاف نوع من العذاب - 00:09:20
قال تعالى ان يبعث عليكم عذابا ثم قال او يلبسكم شيعا فافتراق الامة واختلافها لا شك انه عذاب ولا قوة الا بالله. والواجب يلتئم ويجتمع ويكون صفا. واحد ويرجع الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ففيهما عصمتهم وسلامتهم - 00:09:50
من الاقتران في والتناحر والتباغض ثم قال عز وجل ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ وتذكير للامة ابحال الامم الثالثة الذين فانكر الله عليهم فكيف كان انكاره عذبهم الله عز وجل بانواع من المثلات والعقوبات - 00:10:16
كما قال تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:10:47
منهم من ارسلنا عليه حاصبا كاد وآآ قوم لوط ومنهم من اخذت الصيحة كقوم صالح. ومنهم من خسفنا به الارض كقارون. ومنهم من اغرقنا كفرعون وقومه وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:11:07
وما ربك بظلام للعبيد ولكن الناس انفسهم يظلمون. وظلمهم لانفسهم بان يجعلوا انفسهم في المكان غير اللائق بها فيرتكب المعاصي ويقترف الذنوب والاثام فبذلك يا اخواني يظلم الانسان نفسه ويعرضها لمقت الله سبحانه وتعالى وعقوبته - 00:11:35
وفي سرد هذه القصص قصص الامم السابقة وما حل بهم من مكان عبرة لكن عبرة لمن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يعتبر المعتبرون ويتعظ المتعظون واقرؤوا كتاب الله عز وجل ففيه من العبر والايات والقصص والعظات - 00:12:06

ما يجعل المسلم يعتبر ويتعظ ويعمل الخير ويسابق فيه وينأى بنفسه عن معصية الله عز وجل ويشكر الله سبحانه وتعالى على آلائه ونعمه وفضائله الا يقاوم نعم الله بمعصيته ولا يستبدل شكر الله عز وجل على نعمه بمخالفته - 00:12:36
ومعصيته فاذا هو فعل ذلك فهو على خير. فان النعم كما ذكر انما تكون نعما حقيقية ظاهرا وباطنا اذا قبلت الشكر اما اذا كانت النعم تزيد والشكر ينقص. فانها نعم في الظاهر - 00:13:10
لكنها في الباطن استدراج. ومعنى الاستدراج ان العبد يدنى من العقوبة درجة درجة ويملي الله تعالى له ويمهله من حيث لا يشعر. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:13:32
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم ابليسون وهذا الفرح عياذا بالله هو فرح الاشر. والبطر. وليس الفرح الذي يفرح به العبد بنعم الله سبحانه وتعالى عليه ويبتهج بها ويشكر الله عليها. وانما الفرح الذي يورث صاحبه كبرا واشرا وبطلا - 00:13:54
على نعم الله عز وجل فهذا ولا قوة الا بالله. قد عرض نفسه لاسباب العقوبة. الواجب على الانسان يا اخوة اخواني ان يعتبر وان نقرأ كتاب الله عز وجل يا اخوان بقلوبنا وعقولنا لا باعيننا والسنتنا - 00:14:22
واذا مرت بنا مثل هذه الايات تستوقفنا. ونأخذ منها العبر والعظات اللهم انفعنا بما علمتنا. وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:14:42
اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك مما لا نعلم يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن. ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم - 00:15:11
انا نعوذ بك من علم لا ينفعه وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع. ودعوة لا يستجاب لها. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لنا وترحمنا - 00:15:41
واذا اردت بعبادك فتنة فتوفنا غير مفتونين يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نية وذرياتنا اولادنا وبناتنا يا ارحم الراحمين. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب به الليل والنهار - 00:16:07
يا ذا الجلال والاكرام اللهم احفظ المسلمين شيبا وشبابا. ورجالا ونساء. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:16:27
لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واحبابنا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم. قل هذه - 00:16:50
وسبحان الله - 00:17:10